عضو وفد مجلس العموم البريطاني جون مابليز يؤكد أهمية مباحثاته مع خادم الحرمين وولي العهد:

المملكة وبريطانيا علاقاتهما قوية جداً.. ومتعاونتان لمكافحة الإرهاب

أسلوب المملكة في محاربة الإرهاب والتعامل مع الإرهابيين فعال وذكي للغاية

نرفض التبرير السياسي للأعمال الإرهابية.. ومن يدعي أنه مقاتل من أجل الحرية فلماذا لا يقاتل القوات الأجنبية وليس المدنيين

كتب - طلعت وفا، أحمد حسين اليامي:

■ وصف عضو وفد مجلس العموم البريطاني، جون مابليز، الذي زار المملكة في اليومين الماضيين الزيارة بأنها كانت ناجحة فقد التقى الوفد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظهما الله - وكبار المسؤولين في الدولة وبأعضاء مجلس الشورى.

ونوه، جون مابليز إلى أن مسألة مكافحة الإرهاب قد تصدرت المحادثات التي أجراها الوفد في لقاءاته المتعددة مع المسؤولين السعوديين. وقال عضو مجلس العموم البريطاني في حديث صحافي، أمس إن زيارة الوفد للمملكة كانت نابعة مما تتمتع به المملكة من أهمية للاستقرار في منطقة الخليج وأيضاً لما تتميز به العلاقات السعودية البريطانية من المتانة والقوة.

❖ هل من الممكن أن تحدثونا عن الغرض من الزيارة والمسائل التي جرى البحث فيها خلال الزيارة مع المسؤولين في المملكة؟

- إن لجنتي هي لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم ووفدنا مشكل من أربعة عشر عضواً ثمانية منهم ذهبوا إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية أما نحن الستة الباقون فقد أتينا إلى المملكة وكلنا في الحقيقة نسعى من خلال هذه الجولات متابعة ما يسمى بالحرب على الإرهاب كإرهاب القاعدة وما يدور في العراق وإيران وأسلحة الدمار الشامل وعادة كل ستة أشهر نذهب إلى مكان ما في هذا الإقليم ذي الأهمية فقد كنا في العراق وأفغانستان وفي العام الماضي ذهبنا إلى سوريا وإسرائيل وفي هذا العام أتينا إلى هنا.

وحضورنا إلى هنا نابع من شعورنا بأهمية المملكة العربية السعودية للاستقرار في منطقة الخليج وعلاقتنا مع المملكة العربية السعودية جيدة جداً وهي علاقات بالغة الأهمية لنا عندما ننظر إلى منطقة الخليج بالأخص إلى إيران والعراق نجد الوضع غير آمن وغير مستقر مما يجعل العلاقة مع المملكة العربية السعودية تحظى بأهمية خاصة بالنسبة لبريطانيا.

وبيننا - المملكة وبريطانيا - تعاون قوي في مكافحة الإرهاب وهذه هي الأسباب الكامنة وراء حضورنا وفي مقدمتها حرصنا على توطيد العلاقات بين بلدينا.

❖ كيف ترى الإجراءات التي تقوم بها المملكة في محاربة الإرهاب؟

- إننا مبهورون بما تقوم به المملكة في مكافحتها للإرهاب وما أبهرنا ليس فقط القضاء على الإرهابيين بل أيضاً القبض عليهم قبل أن يقوموا بجريمتهم والتعرف على كيفية تولد فكرة القيام بالأعمال الإرهابية لديهم ومن اقنعهم بها وبعد ذلك قيام السلطات السعودية بمحاولة اقناعهم بأن مثل هذه الأعمال الإرهابية ليست هي السلوك الصحيح في التصرف وأنها أعمال لا تتماشى مع تعاليم الإسلام وبهذا يمكن الاستفادة من أمثال هؤلاء بعد أن تصحح نظرتهم أنهم بدورهم يقومون بتصحيح غيرهم ممن تأثروا بالفكر المنحرف واعادتهم إلى الصواب قبل أن يصبحوا إرهابيين.

وهذا في اعتقادي أسلوب فعال وذكي للغاية الذي تتبعه السلطات السعودية وكما أعلم فإن هناك تعاوناً جيداً بين الأجهزة الاستخبارية في كل من المملكة العربية السعودية وبريطانيا والولايات المتحدة.

❖ دعا مؤتمر مكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض في فبراير الماضي إلى جهد دولي جماعي في محاربة الإرهاب من خلال إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب تنضم إلى عضويته مختلف الدول ومع أن التجاوب الدولي لا يزال في بدايته فما هي نظرتكم إلى هذه الفكرة بإنشاء المركز؟

- إنني لا أمثل الحكومة البريطانية ولا أتحدث باسمها ولكن الأجهزة الاستخبارية ترغب العمل مع بعضها البعض على أسس التبادل الثنائي لكونها تخشى وضع معلوماتها في ساحة دولية أوسع مما قد يمكن أطرافاً غير مرغوبة في الوصول إلى تلك المعلومات.

وفي اعتقادي أن الأجهزة الاستخبارية سوف تواجه دائماً مشكلة في تبادل المعلومات على المستوى الأوسع دولياً. ومع ذلك أعتقد أن إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب لتبادل الخبرات والدراسات حول الإرهاب فكرة جيدة ولكن فيما يتعلق بتبادل المعلومات الاستخبارية يوماً تلو يوم عن أين يتواجد الأرهابيون أو من يقف وراءهم فهذه معلومات لن يمكن تبادلها إلا بين دولة ودولة وليس على مستوى كافة الدول.

❖ لا يزال هناك خلاف في الساحة الدولية حول تعريف الإرهاب فهناك من يقول إن ما يتم هو مقاومة ضد احتلال وآخرون ينظرون إليه كإرهاب. كيف لكم أن تميزوا بين وجهتي النظر تلك؟

- أعتقد أننا حاولنا تعريف الإرهاب منذ زمن طويل في كونه أي عمل عنف يرتكب ضد المدنيين ولكنني أعلم بأن هناك من يفرقون في الرؤية حيث يعتبرونه مقاتلاً على أنه مقاتل من أجل الحرية في حين ينظر إليه آخرون على إنه مقاتل إرهابي.

ولكن في اعتقادي أننا إذا أردنا هزيمة الإرهاب فإن علينا الاتفاق بأن الإرهاب غير مقبول مهما كانت دوافعه ومسبباته.

❖ وماذا عن إيجاد حلول لقضايا دولية عالقة ومزمنة يستغلها الإرهابيون كغطاء لأعمالهم الإجرامية مثل القضية الفلسطينية والوضع في العراق وقضية كشمير وغيرها.. أليس من الأفضل إيجاد حلول لها بحيث لا تستمر مبرراً يستعمله الإرهابيون لتبرير جرائمهم؟

- أنا مع إيجاد حلول لبعض هذه القضايا ولكنني لا أؤمن بأن كل هؤلاء الإرهابيين يقومون بأعمالهم كرد على ما تقوم به إسرائيل ضد الفلسطينيين لأننا لو اعتقدنا ذلك فسندخل في مسألة التبرير السياسي للعنف وإذا كان من يمكن أن يسمى بالمقاتل من أجل الحرية فلماذا لا يقاتل القوات الأجنبية ولكن لا يجب أن يوجه أعماله ضد المدنيين.

❖ تحدثتم عن التعاون الاستخباري الثنائي بين المملكة وبريطانيا في محاربة الإرهاب، كيف تقيم أيضاً العلاقات الثنائية بين البلدين؟

- هي علاقات جيدة وأنا لست منخرطاً في عمل الحكومة في هذا الشأن ولكن ما شعرته من المسؤولين السعوديين ومن العاملين في سفارتنا هنا في المملكة فإن العلاقات السعودية - البريطانية بناءة وتخدم المصالح المشتركة للبلدين.

❖ لقد قابلتم نظراءكم في مجلس الشورى، هل لك أن تحدثنا عما دار الحوار حوله بينكم وبينهم أثناء زيارتكم لمقر المجلس؟

- لقد التقينا بأعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى وغيرها من اللجان وتحدثنا كثيراً عن الإرهاب وأيضاً عن المسائل السياسية في الاقليم، عن العراق وإيران وفلسطين وأعتقد أنه قد اتفقنا حول الكثير من الأشياء.

❖ كيف مسيرة الاصلاح التي تمر بها المملكة؟

- لقد كنا راغبين في التعرف على ما يتم من اصلاح في المملكة لأن اكثرنا - في اعتقادي - قدموا الى هنا ولديهم الانطباع بأن على المملكة العربية السعودية إن كانت تريد أن تكون دولة حديثة وعضواً في منظمة التجارة العالمية فإن عليها أن تحدث تغييرات تساير ذلك وقد أخذنا بما تقوله الحكومة في أن الاصلاح عملية بدأت تأخذ طريقها فهناك اصلاحات اقتصادية وتوسعة العضوية في مجلس الشورى، وانتخابات المجالس البلدية والحوار الوطني.

وفي اعتقادي اننا لم ندرك قبل وصولنا إلى المملكة بأن ما يحد من مسيرة الاصلاح ليست هي الحكومة ولكنه المجتمع السعودي المحافظ وقد اخذنا فكرة حول ذلك مما دفعنا الى الاقتناع بأن الاصلاح حقاً انما هو مسيرة أخذت طريقها وسترينا في المستقبل الكثير من التغيرات.

❖ هل أثيرت مسألة المسعري والفقيه خلال محادثاتكم مع المسؤولين السعوديين في هذه الزيارة؟

- لقد اثيرت هذه المسألة كثيراً في هذه الزيارة سواء في مجلس الشورى أو من قبل بعض المسؤولين الذين التقيناهم. وأجابتنا كانت بأنه في بريطانيا لدينا حرية التعبير فالكل يمكنه قول ما يشاء ولكن لا أحد بامكانه تشكيل منظمة ارهابية أو التحريض على الارهاب وقبل صدور النظام الجديد المناهض للارهاب لم تتوفر أدلة كافية ضد هذين الشخصين - المسعري والفقيه - ولكن بموجب النظام الجديد قد تتوفر أدلة ضدهما. وفي ختام الحديث، قال عضو مجلس العموم البريطاني جون مابليز: لقد كانت زيارتنا ناجحة للغاية فقد اتيحت لنا مقابلة الملك عبدالله وولي عهده الأمير سلطان وعدد كبير من كبار المسؤولين وأعضاء مجلس الشورى واعتقد أننا قد لمسنا بأن العلاقات القائمة بين بلدينا هي علاقات تاريخية ومتينة وبناءة حتى وإن كنا لا نتفق على كل شيء أو لا ننظر إلى الأمور بنفس النظرة ولكننا نواصل العمل لمحاربة الارهاب وتحقيق الاستقرار في هذا الاقليم على ضوء الوضع في كل من العراق وايران.

البرلماني البريطاني جون مابليز وإلى جانبه الزميل طلعت وفا خلال الحديث الصحافي

عضو مجلس العموم البريطاني جون مابليز

أعضاء وفد مجلس العموم البريطاني في صورة جماعية في ختام زيارتهم للمملكة

الإصلاح في المملكة يسير في الاتجاه الصحيح وسنرى الكثير من التغييرات في المستقبل

الضباط السوريون الخمسة لم يصلوا إلى فيينا

هسام يدعو السلطات اللبنانية إلى حماية خطيبته وأهلها.. وميليس يريد إعادة استجوابه

دمشق - مكتب «الرياض»، عماد سارة، طارق دملج، أ.ف.ب:

■ ناشد هسام طاهر هسام الشاهد السوري المقنع في جريمة اغتيال رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الاسبق كلا من كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، وأميل لحود الرئيس اللبناني، وفؤاد السنيورة رئيس الحكومة اللبنانية للوقوف إلى جانب عائلة خطيبته التي تتعرض للترهيب والترغيب وقال هسام في بيان تلاه محاميه عمران الزعبي بأنه يعلن للرأي العام أن الجهات اللبنانية عينها التي زجت به في عملية اتهام سورية وتركيب الأدلة ضدها عبر الضغط عليه وبواسطة التهديد والوعيد، بدأت نفس العملية مع خطيبته الآنسة سروت الحجيري وأهلها للضغط عليهم وابتزازهم عبر التهديد والوعيد بواسطة الإغراء بالمال والعطايا وحسب البيان علم هسام من خطيبته عبر اتصال هاتفي أن هذه الجهات تضغط عليها وعلى عائلتها لتشهد أمام الرأي العام وأمام وسائل الإعلام بما يسيء له وبما يضعف موقفه.

وبناء على ذلك طالب الشاهد المقنع الحكومة اللبنانية بتحمل مسؤوليتها في حماية خطيبته وعائلتها وناشد رئيس الحكومة بالتدخل كي لا يتكرر ما حصل معه، وكي لا تقع خطيبته بما وقع هو فيه، كما توجه إلى كافة الجهات القضائية والعدلية اللبنانية والأحزاب والجمعيات الأهلية وإلى جمعيات حقوق الإنسان ليناشدهم بالوقوف معه لحماية خطيبته واهلها المهددين بإرهاب المال والنفوذ والمحاصرين بتركيب الأدلة والشهود إن لم يفعلوا ويقولوا ما يطلب منهم، وأشار البيان إلى توجه هسام أيضا للمجتمع الدولي ومجلس الأمن ليضع قضيته وما تعرض له من ضغط ليكون الصاعق المفجر لأمن واستقرار الشرق الأوسط عبر إدانة سورية وإشعال المنطقة وشدد على أن خطيبته وعائلتها في خطر وحمل هسام الجميع مسؤولية ما يمكن أن يحصل لها من ضغوط وابتزاز عبر الترغيب والترهيب، وناشد الشاهد المقنع كلا من غبطة البطريرك صفير وسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية والشيخ عبد الأمير قبلان لحماية أهل خطيبته الأبرياء، وأكد محللون سياسيون بأن رجوع الشاهد المقنع عن الشهادة التي ادلى بها للجنة التحقيق بقيادة ميليس تكون سورية حققت انتصارا هائلا لنيلها من سبع فقرات أساسية يستند عليها التقرير الدولي إلى شهادة المقنع وأضافت المصادر أن نفي الشخصيات اللبنانية التي أتى على ذكرها الشاهد ليس له أي أهمية لأن لجنة التحقيق الدولية أكدت بأن هسام هو الشاهد المقنع الذي كان من المقرر أن يطرح حوالي ٤٠ سؤالا في فيينا على العميد رستم غزالة قائد القوات السورية العاملة في لبنان سابقا وهذا يعني حسب المحللين بضرورة اعادة التحقيق من حيث بدأ ناهيك عن حملة اعتقالات لكل من ذكر اسمه الشاهد لأنه ليس من المعقول اعتباره كذابا ومحتالا ونصابا عندما تراجع عن شهادته بينما كان صادقا وأخذ بشهادته عندما شهد ضد سورية.

❖ إلى ذلك، لم يرشح أي تأكيد رسمي بعد موعد استجواب المسؤولين الأمنيين السوريين الخمسة في فيينا من قبل لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

في وقت أوردت قناة «العربية» الفضائية ان المستشار القانوني لوزارة الخارجية السورية رياض الداوودي موجود في لندن، وان الضباط السوريين الخمسة لم يصلوا ظهر أمس إلى فيينا.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان فيينا ما زالت تنتظر قدوم المسؤولين الخمسة، مشيرة إلى جدار كثيف من السرية يحيط بهذه المسألة.. ورفضت الأمم المتحدة ووزارة الداخلية النمساوية والسفارة السورية في فيينا التعليق على الموضوع في حين طالبت سوريا الرأي العام العربي والعالمي بضرورة التدقيق في كل ما يقال من مجريات التحقيق والملابسات التي سبقت مثول الشهود أمام لجنة التحقيق.

ونسب موقع إيلاف الإلكتروني إلى مصادر متطابقة قولها ان السوريين الخمسة الذين يطلب القاضي ديتليف ميليس استجوابهم لن يتوجهوا إلى العاصمة النمساوية قبل الأسبوع المقبل.

وأضافت المصادر ان أحد الخمسة هو مدني وربما كان ضابطاً متقاعداً اسمه سميح القشعمي كان فيما مضى مسؤولاً عن استخبارات الجيش السوري في منطقة حمانا الجبلية.

وحسب «إيلاف»، فإن اثنين من مساعدي ميليس، وليس ميليس، سيستمعان إلى السوريين الخمسة كل بمفرده بمعدل جلسة لكل منهم في يوم واحد، وذلك في مقر الأمم المتحدة في فيينا، وسط سرية مطبقة، وستكون إقامتهم إما في قصر أمني تحت الحماية النمساوية أو في مقر السفارة السورية.. وسيكون برفقة الخمسة خلال الاستجواب محام سوري لكل منهم إلى ثلاثة محامين نمساويين واثنين بريطانيين وسيكون حاضراً المستشار القانوني لوزارة الخارجية السورية الدكتور رياض الداوودي بصفة منسق قانوني وذلك بعدما تبين أنه يصعب قانونياً أن يكون وكيلاً لجميع المطلوبين، علماً أن عمليات التوكيل تحتاج إلى تصديقها من السلطات السورية والنمساوية كي تصبح صالحة.

❖ من جهة ثانية، نقلت مصادر قضائية وأمنية واسعة الاطلاع ان رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري القاضي ديتليف ميليس، سيطلب من الجانب السوري الاستماع مجدداً إلى إفادة الشاهد السوري هسام طاهر هسام، كما أن القضاء اللبناني سيطلب تسليمه لأن ما قام به من كشف للملابسات التحقيق السري يقع تحت طائلة الملاحقة القانونية.

وأكد مرجع أمني لبناني لصحيفة «السفير» اللبنانية، أن لا صحة للرواية التي ألقاها هسام حول ظروف وفاة الشاهد السوري في ملف الاتصالات الهاتفية الخليوية نوار الدونا في حادث سيارة في بتغرين.

وكشفت مصادر لبنانية واسعة الاطلاع انه تم اتخاذ تدابير أمنية جديدة في أمكنة توقيف القادة الأمنيين الأربعة في سجن ردية في الساعات القليلة الماضية، وذلك في اتجاه المزيد من التشدد حيث منعت المقابلات المباشرة واستفيض عنها بوضع ساتر زجاجي فاصل أثناء المقابلات بين الموقوفين وعائلاتهم أو وكلاء الدفاع عنهم، وذلك بعدما تم تلقي تحذيرات من أكثر من مصدر داخلي وخارجي حول احتمال تعرض أحدهم لأي خطر أثناء التوقيف.

وتردد أمس ان المدير العام السابق لأمن الدولة العميد ريمون عازار، الموقوف في سجن رومية نقل إلى مستشفى أوتيل ديو، إثر تعرضه لاضطرابات في القلب.

من جهة ثانية، تابع المحقق العدلي في جريمة اغتيال الرئيس الحريري - القاضي الياس عبر تحقيقاته، فاستمع أمس إلى إفادة أربعة شهود على أن يستمع اليوم إلى إفادة ثلاثة آخرين هم: رقية البزري والمصرفي حسان حشيش وزوجته.

❖ في ذات الإطار، اختير سفير اليابان في الأمم المتحدة لترؤس لجنة الاشراف على العقوبات التي ستفرض على سوريا اذا لم تتعاون تعاوناً كاملاً مع التحقيق الذي تجريه الأمم المتحدة في اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري.

واوضح رئيس مجلس الأمن اندريه دنيسوف في مذكرة اصدرها الثلاثاء، ان سفيري الدنمارك الين لوي ورومانيا مينيا موتوك سيساعدان سفير اليابان كنزو اوشيما في هذه المهمة.

وقد دعا القرار ١٦٣٦ الذي صدر بالاجماع في ٣١ تشرين الأول/اكتوبر، سوريا الى التعاون مع تحقيق الأمم المتحدة واعتقال اي مسؤول او مواطن سوري عادي يشتبه في تورطه في الاغتيال. ويفرض ايضا اذا ما توافر بعض الشروط، عقوبات فردية -تجميد ارصدة في الخارج ومنع السفر- على الأشخاص انفسهم.

هسام مع محاميه خلال إلقاء البيان (أ.ب.أ)

تظاهرة الخرطوم ضد القرارات على سوريا (أ.ب)

صفير: بقاء لحود أو رحيله في يده ويجب عدم إسقاطه بالقوة

بيروت - مكتب «الرياض»، طارق دملج:

■ رأى البطريرك الماروني نصرالله صفير أنه يجب عدم اسقاط الرئيس اللبناني أميل لحود بالقوة، ولكن إذا كان في بقائه ضرر للبنان فليتنحى من تلقاء نفسه.

ونقلت صحيفة «الغد» الأردنية اليومية عن صفير الموجود حالياً في الأردن، قوله إن استقالة لحود في يده، وهو وحده يعرف إن كان وجوده في السلطة يضر بالشأن العام أو يفيد، فإذا كان مضراً، فإنه هو من يجب أن يأخذ البادرة ويستقيل ليأتي سواه لتستقيم الأمور. أما إذا كان يرى خلاف ذلك فنحن لا نري أن يصير اسقاطه بالقوة، محذراً من تداعيات أية محاولة لإبعاد لحود بالقوة على الوضع اللبناني.

وقال صفير: إنه إذا كان هناك من باب قانوني يستطيع إسقاط أميل لحود فليكن الباب القانوني، أما إذا كان بالقوة ولتجميع الناس وحشدهم حول القصر، وأن تأتي فئة تطلق النار على الجماهير فإن هذا الوضع مسيء جداً للبلد، فإذا انطلقت النار تنطلق شرارة لا يعود بالامكان حصرها فيما بعد.

وأضاف: إن العلاقة اللبنانية - السورية لاتزال قائمة ولكن بنسبة أقل من الماضي، مشدداً على المصالح المشتركة بين البلدين، وأنهما اخوة لديهما تاريخ مشترك.

وعن الموقف من «حزب الله»، قال صفير: لا يمكن إلغاء الحزب الذي يمثل المقاومة في لبنان، داعياً إلى الحوار بين الحكومة والفئات السياسية المختلفة و«حزب الله» للبت في قرار بقائه كحزب مسلح.

أكد عدم إسقاط أي من المسؤولين السوريين من الاستجواب

ميليس: عرض إفادة «هسام» قبل استجوابه يُشير إلى عدم احتراف وعدم قانونية مثل هذا الإجراء

بيروت - مكتب «الرياض»، روزانا بومنصف:

■ قال رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري القاضي الالماني ديتليف ميليس في لقاء مصغر مع بعض الصحافيين في مقر اللجنة في المونتيفردي انه لم يشاهد المؤتمر الصحافي الذي قدمه الشاهد السوري هسام طاهر هسام في دمشق انما اطلع على نص المؤتمر كما على نص ما أورده قبلا في إطلالة تلفزيونية سابقة مستغربا كيف ان اللجنة القضائية السورية المكلفة من جانب السلطات السورية استجواب الشهود وتسجيل افاداتهم تعرض شاهد امام شاشات التلفزة قبل ان تستجوبه على ما قال الشاهد نفسه، مما يدل على عدم احتراف مشيرا الى عدم قانونية مثل هذا الاجراء. ووصف العرض الإعلامي الذي قدمه الشاهد السوري بانه برويا غندا سورية ضعيفة، ذكرته وهو الذي عاش في ألمانيا التي كانت منقسمة بين الألمانيتين الشرقية والغربية بالأساليب التي كانت تتبعها الكتلة الشرقية في زمن الحرب الباردة.

ولم ينف ميليس ان هسام مثل كشاهد امام اللجنة ومن بين الأشياء القليلة الصحيحة التي قالها انه كان الشاهد المقنع، لكنه لم يكن حسب قوله الشاهد الرئيسي السوري غير الصديق معتبراً ان اللجنة الدولية استجوبت حتى الآن نحو ٥٠٠ شاهد وكل شاهد مهم فيما يتعلق بالمعلومات التي يقدمها. واعرب عن اعتقاده ان ما قاله الشاهد السوري امام اللجنة الدولية هو الصحيح وليس ما قاله في المؤتمر الصحافي رافضا الدخول في النقاط المهمة في شهادته امام اللجنة ما دام التحقيق لا يزال جاريا. واعطى ميليس نموذجا للتناقض الذي يمكن ان يلاحظه المرء في كلام الشاهد السوري عبر قراءته بعض العبارات في المؤتمر الصحافي تعبر عن الخفة وعدم الجدية على غرار الاشارة الى القرار ١٥٥٩ والذي وضع من اجل تركيع سوريا بسعي من الولايات المتحدة وما الى ذلك في مقابل عبارات في شهادة الشاهد السوري امام لجنة التحقيق عرف كل حيثياتها وتعهد بعدم التراجع عنها واقراره بعدم طلب اموال لقاء شهادته فضلا عن الاعراب اكثر من مرة عن خشيته على اهله الموجودين في سوريا. وأوضح ميليس ان الشاهد السوري لم يحتجز او يوضع تحت الحماية الامنية كونه شاهدا وليس مشتبها فيه من جهة وكونه لم يطلب من اللجنة تأمين اي حماية له وهو حتى لو كان تحت الحماية لا يمكن منعه من الرحيل من جهة اخرى وكل شاهد يحتاج الى حماية عليه ان يطلب ذلك علما ان الحماية مكلفة جدا لجهة القبول ببعض الشروط كالانتقال الى بلد آخر وترك العائلة وما الى ذلك.

واستبعد القاضي الالماني تأثير العرض الذي قدمه الشاهد السوري على التحقيق الذي سيتم في فيينا مع المسؤولين الامنيين السوريين موضحا ان انتقال شاهد من مكان الى أخر امر يمكن حدوثه في لبنان او في أي بلد آخر ويعود للقاضي في المحكمة متى باتت الامور أمامها ان يحسم في صدقية الشاهد السوري في افادته امام لجنة التحقيق الدولية ام لا، مشيرا الى انه على اللجنة ان تستجوب الشاهد السوري حول المؤتمر.

وقال ميليس ان اللجنة لم تطلب الى الآن توقيف الشاهد السوري لان عقد مؤتمر صحافي ليس ضد القانون ولو انه يندرج في اطار محاولة الطعن في صدقية اللجنة والتحقيق مشددا ان لدى اللجنة افادة منه اسود على ابيض ومسجلة وليس لدى اللجنة اي سبب للقول ان ما قاله في سوريا صحيح او انه كذب امام لجنة التحقيق في المونتيفردي.

وعن قول السوريين ان ما قاله الشاهد السوري في المؤتمر الصحافي فضلا عن الطعن من جانبهم في شهادة الشاهد الآخر زهير الصديق المحتجز في فرنسا يدحض كل البنية الاساسية للتقرير الذي قدمه الى مجلس الامن الدولي في ٢١ تشرين الاول المقبل ان ليس لديه اي معلومات ان الصديق قد تراجع عن افادته او عن المعلومات التي قدمها الى اللجنة.

وعن استجواب المسؤولين الامنيين السوريين في فيينا رفض ميليس الدخول في تفاصيل حول زمنها ومن ستتناوله من المسؤولين لكنه كان واضحا في التأكيد على ان القرار ١٦٣٦ طلب تعاونا غير مشروط ومن ستحتاج اللجنة الى استجوابه ستستجوبه ولن يستبعد احد لأي سبب ولم يستبعد احد لكن كان يجب البدء من مكان ما، موضحا ان اللجنة طلبت استجواب اكثر من ستة مسؤولين سوريين ثم ارتأت ان تبدأ بخمسة في انتظار ما سيؤول التحقيق مع هؤلاء من احتمال ظهور ادلة جديدة، رافضاً وصف التسوية التي حصلت بالصفقة بل باعتبارها مرونة من جانبه وهو الذي خوله القرار ١٦٣٦ سلطات لن يتنازل عنها. وقال ان توقيف اي من المسؤولين الامنيين السوريين يعود الى القضاء اللبناني بناء على توصية من اللجنة او الى السلطات السورية وان لا سلطة لدى اللجنة لطلب التوقيف في فيينا.

رئيس اللجنة الخارجية في البرلمان اللبناني لـ «الرياض»

الحكومة اللبنانية ستطلب تجديد مهلة ميليس ثلاثة اشهر

كتب - أيمن الحماد:

■ أكد لـ«الرياض» النائب علي الخليل رئيس اللجنة الخارجية في البرلمان اللبناني بأن الحكومة اللبنانية ستناقش موضوع تمديد مهلة القاضي الألماني «ديتليف مايلس» الذي تنتهي مهلته الممنوحة له في ١٥ ديسمبر.

وأضاف اعتقد ان الاتجاه في هذا الموضوع هو التمديد وأنها مسألة لا خلاف عليها فالموقف يحتاج الى آلية قانونية في هذا الموضوع.

واستطرد قائلاً لجنة التحقيق الدولية لم تنه مهامها حتى الآن وتحتاج الى وقت لاستكمال عملية التحقيق.

مرجحاً بأن تكون المهلة المطلوبة للتمديد ثلاثة اشهر اخرى.

الجدير بالذكر بأنه يستوجب على الحكومة اللبنانية رفع طلب رسمي الى الأمين العام للامم المتحدة لتمديد مهلة «ميليس» وانتظار الرد بالموافقة او عدمها.

حملة اعتقالات في بروكسل على خلفية الانتحارية البلجيكية

٢٠٠ شاب من دول أوروبية يقاتلون في العراق

بروكسل، باريس - رويترز، أ. ف. ب:

■ قال مكتب المدعي الاتحادي البلجيكي امس الاربعاء ان الشرطة داهمت خلال الليل عددا من المنازل واعتقلت عددا من الاشخاص يعتقد انهم على صلة ببلجيكية نفذت هجوما انتحاريا بالقرب من العاصمة العراقية بغداد.

وقالت ليف بيلون وهي متحدثة باسم مكتب المدعي لرويترز «انه ملف ارهابي. كنا نبحث عن مجموعة من الناس كانوا مقربين من المرأة التي نفذت هجوما في العراق».

واضافت ان البلجيكية التي فجرت نفسها منذ اسابيع كانت قد اعتنقت الاسلام بعد زواجها من مسلم. ورفضت بيلون ان تصرح باسم الانتحارية او باي تفاصيل اخرى.

ونقلت صحيفة «دي ستاندارد» عن مسؤول امريكي في العراق قوله ان الهجوم نفذ في التاسع من نوفمبر/ تشرين الثاني واستهدف قافلة عسكرية امريكية جنوبي بغداد. واضافت انه لم يقتل احد باستثناء المرأة نفسها.

وقالت الصحيفة انه عثر على جواز سفر بلجيكي بجوار جثتها بالاضافة الى اوراق تبين انها دخلت العراق عن طريق تركيا.

ولم تتعرض بلجيكا التي توجد بها مؤسسات الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي لهجمات على اراضيها من جانب متشددين. ويوجد في بلجيكا جالية مسلمة وعربية كبيرة في بعض المدن ويعتقد انها استخدمت قاعدة لمتشددين اسلاميين شاركوا في مؤامرات ارهابية. وفي وقت سابق من الشهر الحالي قدم للمحاكمة في بروكسل ١٣ رجلا اتهموا بالانتماء الى جماعة متطرفة نسبت اليهم المسؤولية عن تفجيرات مدريد والدار البيضاء. وتعلم اجهزة الامن الاوروبية منذ بعض الوقت ان مقاتلين يتوجهون من القارة للانضمام الى المسلحين في العراق.

واشار رئيس الشرطة الاتحادية الالمانية جورج زيرك في وقت سابق من الشهر الحالي الى تقديرات بأنه «ربما يوجد ٢٠٠ شاب يقاتلون في العراق من دول اوروبية».

وقال رئيس مخابرات فرنسي في مايو/ آيار ان خمسة شبان من منطقة باريس ماتوا في العراق احدهم في هجوم انتحاري.

واعتقلت اسبانيا ١٦ شخصا يشتبه في انهم متشددون في يونيو حزيران بينهم ١١ يزعم انهم من انصار الارهابي أبو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم (القاعدة) في العراق.

إلى ذلك اوقف رجل في السابعة والعشرين امس قرب باريس في اطار التحقيق في قضية المرأة البلجيكية، بحسب ما افادت مصادر قريبة من الملف. ولم يتم الكشف عن هوية الرجل الذي يشتبه بان له علاقات مع خلية تقوم بتجنيد مقاتلين اسلاميين من بلجيكا الى العراق.

واعلنت السلطات البلجيكية انه تم توقيف اربعة عشر شخصا الاربعاء في بلجيكا في اطار التحقيق حول الانتحارية البلجيكية.

ونواة هذه الخلية موجود في بلجيكا، ولكن قد يتم استجواب الرجل حول ارسال متطوعين من فرنسا للقتال في العراق.

وقال مصدر آخر ان الرجل الذي لا يمكن ابقاؤه قيد التوقيف اكثر من اربعة ايام، يعرف زوج البلجيكية الشابة التي فجرت نفسها قرب بغداد في عملية ادت الى مقتل اكثر من خمسة اشخاص. كما تم استدعاء شخصين آخرين كانا يستضيفانه للاستجواب.

والبلجيكية هي اول امرأة اوروبية تنفذ عملية انتحارية في العراق وقد اعتنقت الاسلام وهي متزوجة من اسلامي.

أكد أن بوش يتحمل المسؤولية النهائية

مستشار سابق لباول: رامسفيلد خالف سياسة الرئيس في معاملة المعتقلين تحت حماية تشيني

لندن - (ا. ف. ب):

■ قال الكولونيل المتقاعد لورانس ولكرسون الذي كان مستشارا مقربا لوزير الخارجية السابق كولن باول ان نائب الرئيس الاميركي ديك تشيني ووزير الدفاع دونالد رامسفلد مسؤولان عن سوء معاملة اسرى الحرب. واكد الكولونيل ولكرسون في مقابلة مع بي.بي.سي. ان تشيني يحمل «بصورة واضحة وجلية» المسؤولية في ما يتعلق بسوء معاملة المعتقلين وعدم الاستعداد لمرحلة ما بعد صدام حسين في العراق. وعندما سئل عما اذا كان يمكن اتهام تشيني بارتكاب جرائم حرب، رد ولكرسون «انها بالتأكيد جريمة (في نظر التشريع الاميركي) الدفاع عن الرعب». وقال «واعتقد.. انها ايضا جريمة دولية». وافاد ولكرسون ان مناقشة جرت داخل الادارة الاميركية في ما يتعلق بمعاملة المعتقلين في الحرب على الارهاب. وكان باول يريد ان تلتزم الولايات المتحدة باتفاقيات جنيف في هذا الصدد بينما لم يكن تشيني ورامسفلد يريدان ذلك. لكن الرئيس جورج بوش قرر حلا وسطا ومفاده ان اتفاقيات جنيف تطبق على جميع المعتقلين باستثناء اولئك الذين ينتمون الى تنظيم القاعدة لكن لم يحترمه تشيني ورامسفلد كما اكد ولكرسون. واوضح ان «وزير الدفاع قام تحت حماية نائب الرئيس (بادارة دفة الامور) ليفعلان ما كانا يريدان في البداية بالرغم من قرار الرئيس الذي كان حلا وسطا بشكل واضح». لكنه اضاف «والاحظ ان الرئيس لا يعتبر ايا منهما مسؤولا (...) ولا بد لي ان اقر بانه يتحمل والحالة هذه جزءا من المسؤولية ايضا».

كوبا تحتج على وزير الدفاع الأسباني لتشبيهه كاسترو ببينوشيه

مدريد - (د. ب. أ):

■ ذكرت تقارير صحفية أمس الأربعاء أن كوبا قدمت احتجاجاً لدى اسبانيا على خلفية تصريح أدلى به وزير الدفاع الاسباني خوسيه بونو وشبه فيه الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بالدكتاتور الشيلي السابق أجوستو بينوشيه.

وكان بونو قد أدلى بذلك التصريح في العاصمة الفنزويلية كاركاس يوم الاثنين الماضي وعقب توقيع اتفاق قيمته ١,٧ مليار يورو (مليارا دولار) لبيع ثماني سفن عسكرية و١٢ طائرة إلى فنزويلا.

وعارضت الولايات المتحدة الصفقة لكن بونو حاول تبريرها بالقول إن رئيس فنزويلا هوجو شافيز «لم يصل إلى الحكم بنفس الطريقة التي وصل بها كاسترو أو بينوشيه على سبيل المثال، وإنما انتخب بطريقة ديمقراطية».

واتصل وزير الخارجية الكوبي فيليب بيريز روكيه على الفور بالسفير الاسباني لتقديم مذكرة احتجاج رسمية ومطالبة بونو بالتراجع عن تصريحه.

ونقلت صحيفة إل موندو الاسبانية عن مصادر مقربة من بونو القول إن وزير الدفاع متمسك بما صرّح به حتى يثبت له أن كاسترو وصل إلى الحكم